

عيد ، محمد السيد . (٤٣٣)

من ظواهر التأثير فى الإبداع  
الأدبى : دراسة تحليلية مقارنة / محمد  
السيد عيد . - القاهرة : م . س . عيد ،  
1998

142 ص : ايض ؛ 24 سم .

يشتمل على إرجاعات بيليوغرافية  
(ص [137] - 139)

تدمك 3 - 6347 - 19 - 977

٨٠٩

ز ١١٦٨٢٣ - ١١٦٨٢٤

IBD A<sup>c</sup>

FKH

Zakeriyya Muhammed, es-Salem u.c. - Mudawake  
S. 318

الروسية أبخازية واحتلالها عام ١٨١٠م وغدت أبخازية جزءاً من أراضي روسية ومستعمراتها، فاضطر نحو ٤٠٪ من الأبخاز إلى مغادرة مواطنهم واللجوء إلى بلدان السلطنة العثمانية ولا سيما بعد أن احتل الروس عموم القفقاس عام ١٨٦٤. ويقدر عدد الأبخاز الموجودين في تركية اليوم بنحو ٣٧,٠٠٠ نسمة وهناك بضعة آلاف منهم في سورية والأردن.

ومع قيام الثورة البلشفية اتحد الأبخاز مع أقوام القفقاس الشمالي وألفوا «جمهورية القفقاس الشمالي» في ١١ أيار ١٩١٨. وعاشت هذه الجمهورية حتى قضى عليها الجيش الأحمر (١٩٢١). ومن ثم أقامت السلطات الشيوعية جمهورية جورجيا الاتحادية التي ضمت جمهورية أبخازية المستقلة ذاتياً. كان للأبخاز جمهورية ذات استقلال ذاتي تتبع جمهورية جورجيا الاتحادية في الاتحاد السوفييتي السابق. مساحتها ٨٧٠٠ كم٢، وسكانها من الأبخاز نحو ٩٥,٠٠٠ نسمة أي

ما يعادل سدس السكان وأغلبهم من الكرج (٢٣٥.٠٠٠ نسمة) والروس (٨٥.٠٠٠ نسمة) والأرمن (٨٠.٠٠٠ نسمة). كان الأبخاز يؤلفون العنصر الغالب فيها حتى عام ١٩٣١، سنة تحولها إلى جمهورية مستقلة ذاتياً تابعة لجورجيا، وهناك نحو ٣٠,٠٠٠ أبخازي (أبازي) يعيشون بين الأديغة في القفقاس الشمالي. وقد أثر هذا الأمر على الوضع الحالي في أبخازية إذ راح الجورجيون المتطرفون إلى إلغاء الحكم الذاتي لأبخازية عام ١٩٩٠، إثر المظاهرات والاصطدامات التي طالب فيها الأبخاز بالاستقلال التام عام ١٩٨٩ وسقط فيها عدد من القتلى والجرحى واستمر الصراع الأبخازي الجورجي حتى تمكن الأبخاز بمساعدة قوات شركسية وروسية غير نظامية من دحر القوات الجورجية وتحرير أبخازية، بعد حرب دامت حتى نهاية شهر أيلول من عام ١٩٩٣. يعتمد اقتصاد أبخازية على الزراعة وتربية

الحيوانات، وتشتهر بزراعة التبغ والشاي والحمضيات والكرمة وأنواع أخرى من الأشجار المثمرة والخضر والحبوب. وتنشط فيها تربية الحيوانات والدواجن وصيد السمك في البحر الأسود. وترتكز صناعاتها على المواد الأولية الزراعية والفروات المحلية، كصناعة التبغ وتعليب الفواكة والأسماك وتصنيع الشاي والألبان والجلود والأخشاب. وفي أبخازية مكافئ للزئبق والبيريت، وتولد من مياه أنهارها الطاقة الكهربائية (المحطة الكهرومائية على نهر غوميسيت). وتعد الصناعة السياحية مصدراً مهماً للدخل، كما تسهم المصحات والمنتجعات الجبلية والبحرية في نمو البلاد اقتصادياً ورفع اقتصاد جمهورية جورجيا التي كانت تسيطر على معظم المنشآت في أبخازية، وأهمها في مدن صوخوم وغازا وغوداوتا وغيرها. ومن مدنها الأخرى مدينة اوتشامتشيرا وتكفارتشيلي.

عادل عبد السلام

#### الموضوعات ذات الصلة:

أديني - جورجيا.

مراجع للاستزادة:

بالروسية: هجرة الأبخاز ومشاكلهم التاريخية في القرن التاسع عشر.

G. A. DZIDZARIA, Mohajirstvoi Prolemi istorii Abkhazii xix stoletia (Sukhumi, 1975).

AYTEK NAMITOK, Origine des Circassiens; Première Partie (Paris, 1939).

## الإبداع

تذكر في تحديد الإبداع، أو الإبداعية creativity لدى الإنسان تعريفات متعددة في الدراسات النفسية والنقطة المشتركة بين هذه التعريفات الإشارة إلى «خاصة الإبداع» أو «القدرة على الإبداع»، وإلى وجودها لدى الأشخاص المبدعين بوجه خاص. وتكون هذه القدرة من مستويات متعددة، وتبدو في أشكال من السلوك المبدع، وفي مقدمة ما يشملها هذا السلوك: التأليف والتخطيط والاستنباط والاختراع.

فإذا وضع الإبداع موضع التحليل من حيث ما يشملها من نشاط مبدع أمكن القول إنه القدرة على حسن تفهم علاقات قديمة في خبرة الشخص، وتصور أو استنباط علاقات جديدة، والانتهاج من الاختيار والتمييز بين الإمكانيات المتعددة إلى حلول مبتكرة وذات معنى لمسألة أو موضوع. ويحتمل في هذا الموضوع أن يكون

فكرياً أو أن يكون متصلاً مباشرة بما هو مادي. من هذه الزاوية تبدو هذه القدرة في نوع من الانفكاك في منظومات فكرية سابقة أخذت صيغة معينة والسعي وراء أفكار جديدة تنتهي إلى منظومة جديدة تنطوي على الأصالة وتوصف بالإبداع أو الابتكار.

#### الاهتمام بالإبداع

إن المبرزين في مختلف ميادين الأعمال كانوا دوماً موضع تقدير الناس واهتمامهم. إلا أن دراسات غولتون Galton في إنكلترا عام ١٨٦٩ كانت في مقدمة ما لفت أنظار العلماء إلى العباقرة والبحث في مكونات عبقريتهم. لم يحاول غولتون جدياً فهم العمليات العقلية الموجودة في إبداع العباقرة لأفكارهم الجديدة، بل اتجه بدراساته نحو محددات الإبداع الوراثية. ولقد اهتم - أكثر ما اهتم - بدراسة الأسر التي أنتجت العباقرة وبصلات القرى فيها. ثم

أصبحت دراساته من «كلاسيكيات» علم الوراثة وإن لم يتوصل إلى تعيين ماهية الإبداع وكيفية توارثه.

على أن دراسات علم النفس للذكاء والمتفوقين فيه [ر. الذكاء وقياسه]، والموهوبين منهم بوجه خاص، واستعمال طرائق علمية مبتكرة في ذلك، مثل التحليل العاملي، هي التي يسرت لعلماء النفس في النصف الثاني من القرن العشرين فهم الإبداع وتحديد عوامله وروزه والاهتمام بالكشف عنه وتربيته.

ومن الممكن القول إن النصف الأول من القرن العشرين يتصف باهتمام خاص يتجه نحو الذكاء وروزه، وفهم طبيعته، وظهور رواتر الذكاء الأولى وتطورها وانتشارها، في حين أن النصف الثاني منه يتصف بالاهتمام المنتج نحو الإبداع وروزه والمبدعين وتربيتهم بغية الوصول إلى مزيد من إتمام إبداعهم والإفادة من مواهبهم.

## الإبداع

هو إحداث الشيء لا عن شيء، والصنع إيجاد العدم، والفعل أعم من أخواته، والتكوين ما يكون بتغيير وتدرج، والجعل إذا تعدى إلى مفعولين.

وقد يستخدم لفظ الإبداع عند اللغويين، ويقصد به أن يؤتى - فى البيت الواحد من الشعر، أو فى الفاصلة الواحدة من النثر - بأنواع كثيرة من البديع.

وقد يستخدم لفظ الإبداع بمعنى القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو إيجاد أساليب جديدة للتعبير.. ومن هنا كان لهذا اللفظ مدلوله فى العلم الإلهى، وفى العلم الإنسانى، ويختلف المدلول فى كل منهما عن الآخر.

أ. د/ منى أحمد أبو زيد

لغة: الإتيان بما لا نظير له.

**واصطلاحاً:** إخراج ما فى الإمكان والعدم إلى الوجود والوجود، وابتدع الشيء بمعنى أنشأ واخترع شيئاً جديداً، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾ (الحديد ٢٧) أى اخترعوها من تلقاء أنفسهم ولم يفرضها الله، وقوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ (البقرة ١١٧) (الأنعام ١٠١) أى مبتدعها ومنشئها على غير مثال سابق.

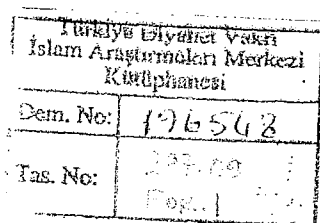
وقال بعض العلماء: إن الإبداع والاختراع والصنع والخلق والإيجاد، والإحداث، والفعل، والتكوين، والجعل كلها ألفاظ متقاربة، أما الإبداع فهو اختراع الشيء دفعة، والاختراع

### مراجع الاستزادة:

- ١ - كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوى تحقيق د. لطفى عبد البديع، ترجمة د. عبد النعيم محمد حسين، مراجعة أ. أمين الخولى، نشر القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م، ج١، مادة (الإبداع).
- ٢ - التعريفات للجرجاني: تحقيق إبراهيم الإيبارى، دار الكتاب العربى بيروت ط١ سنة ١٩٨٥م.
- ٣ - دائرة المعارف، تأليف بطرس البستاني، دار المعرفة، بيروت مج١ سنة ١٨٧٦م مادة (إبداع).
- ٤ - الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غريال، دار النهضة بيروت سنة ١٩٨١م ج١ مادة إبداع.
- ٥ - معجم الفاظ الحديث النبوى الشريف د. محمد حسين أبو الفتوح. مكتبة لبنان ج١ سنة ١٩٩٣م.

196548

Fortresses of the Intellect  
Ismaili and Other Islamic Studies  
in Honour of Farhad Daftary



Edited by  
Omar Alí-de-Unzaga

I.B.Tauris Publishers  
LONDON • NEW YORK  
in association with  
The Institute of Ismaili Studies  
London  
2010

ZSARA 101

8

Ibdā', Divine Imperative and Prophecy in  
the Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'

Carmela Baffioni

ibda'  
- Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'

I

This paper examines a difficult and ambiguous passage on Intellect,<sup>1</sup> in the *Rasā'il Ikhwān al-Ṣafā'* (*Epistles of the Pure Brethren*, henceforth *Rasā'il*), taken from Epistle 35, 'On the Intellect and the Intelligible':

The Intellect ('aql) has a sole active cause (*illa wāhida fā'ila*), namely the Creator – be He exalted and glorified –, who emanated (*afāda*) onto it existence (*wujūd*), perfection (*tamām*), permanence (*baqā'*) and completeness (*kamāl*), all at once, outside time (*daf'atan wāhidatan bilā zamān*). By 'active cause' we mean that He originated it (*abda'ahu*) with no intermediary. And it is this Intellect that [God] referred to when He said in His Book through the language ('*alā lisān*) of His Prophet Muḥammad – God bless him and give him peace –, *Our commandment is but one word, as the twinkling of an eye or nearer* [combination of Q. 54:50 and Q. 16:77].<sup>2</sup> He hinted at it saying – praise be to Him –, *They will question thee concerning the Spirit (al-ruh). Say: The Spirit is of the bidding of my Lord (min amri rabbī). You have been given of knowledge nothing except a little* [Q. 17:85]; and said, *Verily, His are the creation (khalq) and the command (amr). Blessed be God, the Lord of all Being* [Q. 7:54]. The 'creation' are the corporeal objects (*umūr*), while the 'command' are the spiritual substances.<sup>3</sup>

In this passage, as is often the case in the *Rasā'il*, the Ikhwān al-Ṣafā' say that the Intellect is caused by God, who provided it with existence, perfection, permanence and completeness. In order to clarify the way in which the Intellect was originated by God in the derivative process of hypostases, they use the fourth form of the verb *bada'a* (to originate).

The term *ibda'* indicates primordial direct origin from the Creator. The

\*\*\* التراث العربي \*\*\*

سنة : 18 / اعداد : 70 (1418/1998) Dimeşk , s. 19 - 38.

## جدلية القديم والجديد بين التقليد والإبداع

الدكتور عمر موسى باشا

أستمع إلى هذا القول السائر على ألسنة الناس: "من ليس له قديم ليس له جديد". **كنت** وكنت، وأنا طفل، أفكر وأتدبر هذا المثل المأثور، وأدركت بعدئذٍ مضمونه التربوي، وهدفه الاجتماعي، ومعناه البعيد الهادف، ولاسيما حين بلغت يقاع الرشد من العمر. وهأنذا، وأوشر اليوم أن أتحدث عن جدلية القديم والحديث من خلال التقليد والإبداع، وما أقرب اليوم من الأمل.

### خولة المجادلة

تضمن القرآن الكريم في تنزيله المحكم سورة خاصة باسم (المجادلة)، وهي السورة الثامنة والخمسون، وهي، فيما نعتقد، مظهر من مظاهر الجدلية والجدال بين الجاهلية والإسلام.

وهذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة، وأمها معاذة، وزوجها أوس بن الصامت، وقد أوردت عائشة، رضي الله عنها، قصة هذه المرأة المظلومة الشاكية التي نعتت بالمجادلة، وقد سمع الله شكواها، من فوق سبع سموات: "قالت عائشة: "تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله (ص)، وهي تقول: (يا رسول الله، أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني. اللهم إني أشكو إليك). قالت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية: (وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير.."(1)).

والمعروف أن زوجها قد هجرها وظاهر عليها، والمظاهرة هي أنه قال لها: أنت علي كظهر أمي "وكان ذلك في الجاهلية تحريماً مؤبداً، وهو أول ظهار في الإسلام. كما وردت الإشارة إلى المظاهرة وإبطالها أيضاً في سورة الأحزاب. والملاحظ أن هذه السورة تضمنت عناصر الجدلية بين الجاهلية والإسلام، وقصة المجادلة خولة، وهي تمثل الصراع بين أعراف الجاهلية في المظاهرة، وإبطالها في شريعة الإسلام.

والملاحظ أيضاً أن هذه السورة تضمنت عناصر الجدل والجدال والجدلية، بين الماضي والحاضر، والحق والباطل، والخير والشر، كما لوحظ وجود طائفة من الألفاظ، وهي (سمع)،

## ابتداع: احكام

- ١ - محل الابتداع: يكون الابتداع في أمرين هما:
  - أ - في العقيدة: وهو اعتقاد ما يخالف ما جاء في الكتاب والسنة من العقائد، كاعتقاد أن الإنسان يخلق أفعاله، واعتقاد تناسخ الأرواح، واعتقاد قدم العالم، ونحو ذلك، وهي اعتقادات محرمة، وهي تتدرج إلى أن تصل إلى الكفر، كاعتقاد وحدة الوجود أو الحلول وغير ذلك.
  - ب - في العبادات: وهو عبادة الله تعالى بما لم يشرعه من العبادات، كالتقرب إلى الله تعالى بلبس الصوف في الصيف، وصيام الدهر كله، والتزام دعاء وضعه يدعو به في وقت مخصوص، يحافظ عليه كما يحافظ على السنن، وغير ذلك.
  - ج - في العادات: الابتداع لا يكون في العادات، لأن الأصل فيها هو الإباحة، بخلاف العقائد والعبادات فإن الأصل فيها الحظر.
- ٢ - حكم الابتداع: الابتداع في العقائد وفي العبادات محرم.
- ٣ - إثبات الابتداع: يثبت الابتداع بالإقرار والشهادة، وبالاستفاضة - أي: تحدث الناس أن فلاناً مبتدع -.
- ٤ - آثار الابتداع:
  - أ - لانهجوز قراءة الكتب التي تتحدث عن البدع، ولا يجوز سماع حديث أهل البدع عن بدعهم إلا للعلماء بقصد معرفة البدع للرد عليها.
  - ب - يجب على العلماء كشف البدع والرد عليها، حتى لا يظنها عوام الناس حقاً.
  - ج - إذا كشفت للمبتدع بدعته، ووعظ، فلم يرجع إلى الحق، جاز تعزيره بالهجر، كترك تكليمه، وترك الصلاة خلفه ونحو ذلك، ويجوز تعزيره بالضرب، ولكن لا يضربه إلا ولي الأمر.
  - د - لا يجوز أن يولى أصحاب البدع ولاية عامة، كالإمامة العظمى، وإمارة بلد، والقضاء، ولا يجوز أن يولوا منصب الإفتاء، لئلا يروّجوا بدعتهم وينشروها.
  - هـ - تجوز إمامة المبتدع في الصلاة، وتقبل شهادته وروايته للحديث إن لم يكن ممن يستحلون الكذب.

٥ - طلاق البدعة: انظر: (طلاق/ ٤ أ).

## إبضاع:

١ - تعريف: الإبضاع هو إعطاء المال لمن يتبرع بالآتجار به، والربح كله لصاحب المال.

٢ - أركان الإبضاع:

أ - العامل:

(١) لما كان الإبضاع من عقود التبرع فيشترط في العامل ما يشترط في المتبرع، من العقل والبلوغ والرضى وعدم الحجر عليه.

(٢) لا يجوز للعامل أن يشتري المال المبضوع عنده لنفسه من غير إذن صاحب المال، فإن اشتراه فالشراء موقوف على إجازة صاحب المال، إن أجازته جاز، وإن أبطله بطل.

ب - المبضوع - وهو صاحب المال :-

(١) من يصح إبضاعه: يصح الإبضاع من صاحب المال، ومن وكيله بالإبضاع، ومن العامل المضارب في شركة المضاربة، ومن أحد الشركاء لمال الشركة، لحاجة الشريك إلى الإبضاع؛ ولكن ليس للعامل المبضوع عنده أن يبضوع عند غيره، إلا أن يأذن له صاحب المال بذلك، لأن صاحب المال رضي أمانته، وقد لا يرضى أمانة غيره.

(٢) إن اختلف رب المال والعامل، فقال العامل وضعته عندي مضاربة، وقال رب المال بل وضعته بضاعة، ولا بينة لواحد منهما، فالقول قول رب المال مع يمينه.

ج - المال المبضوع: يجوز إبضاع كل ما يجوز بيعه.

٣ - انتهاء عقد الإبضاع: ينتهي عقد الإبضاع ببيع المال المبضوع، وبفسخ عقد الإبضاع، وبهلاك المال المبضوع، وبموت أحد المتعاقدين، وبانقضاء المدة المحددة للإبضاع إن حددت فيه المدة.